

## مخضات اقتصاد وسيدات أعمال - عكاظ:

# الملك عبدالله أزاح عقبات كثيرة من أمام المرأة

وفاء بادود (جدة)



د. عائشة نتو

يشهد القطاع الاقتصادي في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، نموا متزايدا يعكس الواقع المشرف الذي تحققه المملكة في ظل عهد النماء والوفرة الاقتصادية، والذي مكن المرأة من منطلق شراكتها الأساسية في الاقتصاد والتخطيط، وإلى ذلك تقول الدكتورة نسرين إسماعيل البني المتخصصة في الاقتصاد حول الأثر الاقتصادي لنمو مساهمة المرأة في سوق العمل بان المرأة السعودية حظيت بدعم وافر، وتوسع كبير في ميادين الأعمال، وزيادة مساهمتها في عدة مجالات (الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية)، وذلك بسبب التطورات الجديدة التي شيدتها المملكة منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهذا يعكس حرصه (حفظه الله) على دعم المرأة وتعزيز موقعها كعنصر فعال في المجتمع وتقديرا لقدراتها وإمكاناتها.

بنسبة ٣٠ في المائة في مجلس الشورى، فضلا عن مشاركتها الفعالة في القطاع الخاص، مشيرة إلى أنه أثمر عن ذلك منجزات عالية حققتها المرأة السعودية في مختلف العلوم والمعارف، ونالت عليها العديد من الجوائز والشهادات التقديرية والأوسمة في شتى فنون المعرفة منبئة قدرة المرأة السعودية على الإبداع متى اتبحت لها الفرصة.

وزادت «مما لا شك فيه أن جميع التشريعات الجديدة أدت إلى زيادة فعالة لمساهمة المرأة في سوق العمل، الأمر الذي نتج عنه آثار اقتصادية إيجابية، منها: - زيادة دخل الأسرة مما يؤدي إلى رفع مستوى معيشة الأسرة، وهذا له الأثر الكبير على رفع مستوى الرفاهية. - يقلل من معدلات البطالة للنساء بشكل خاص، والبطالة بشكل عام، وما لهذا من مردود اقتصادي واجتماعي. - يساهم في إنجاح سياسة السعودية التي اعتمدها حكومة خادم الحرمين الشريفين كأحد الأهداف الاستراتيجية للقضاء على البطالة، حيث فُزت نسبة مساهمة المرأة السعودية في العمل في القطاع العام بالنسبة إلى إجمالي السعوديين من ٣٣ في المائة في عام ٢٠١٢ إلى ٣٧ في المائة في عام ٢٠١٣، كما زادت نسبة مساهمتها في العمل في القطاع الخاص من ١٣ في المائة في عام ٢٠١٢ إلى ١٤ في المائة في عام ٢٠١٣، (كما في التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي رقم ٤٩).

- يؤدي إلى تقليص الاعتماد على العمالة الأجنبية، مما يساهم في تخفيض تحويلات الأرباح للخارج والتي بلغت مستويات

إلى المشورة والمشاركة في التخطيط والتنظيم والمتابعة، وقد تسارعت خطواتها لتسبق كثيرا من الدول، ومن ذلك قرار خادم الحرمين بمشاركة المرأة في مجلس الشورى بنسبة لا تقل عن ٣٠ في المائة، إضافة إلى عضوية المرأة في مجلس أمناء الحوار الوطني، كما ارتقى تقديرها فأصبحت تكلف بمسؤوليات كبيرة ويتم تعيينها في مناصب عليا، وفتحت لها مجالات علم وتخصصات لم تكن متاحة لها من قبل مثل الهندسة والحقوق، هذا إضافة إلى ما تم تحقيقه من تقدم في دورها في تنمية القطاع الخاص من حيث مشاركتها في



غادة غزاهي

مضوية الغرف التجارية وتطوير النظام لتسهيل مشاركتها في المشاريع الصناعية والتجارية، وفتحت لها شتى مجالات العمل، وأما عضويتها في الوفود المرافقة لخادم الحرمين في الرحلات الدولية، فهي خير دليل على ما تحظى به المرأة في وطننا الغالي من تقدير وثقة واحترام وحضور فعال.

وبدورها، تؤكد غادة غزاهي سيدة الأعمال أن المرأة السعودية سجلت بخطوات ثابتة إنجازات واضحة في مجالات عديدة ولله الحمد، فأغلب من كان لديهم ثروات في البنك مجمدة على حسب قراءتي بديانا الدخول في مشاريع مختلفة، مثل إنشاء مصانع ومجال البناء والعقار، وهو بلا شك يصب في صالح رفع اقتصاد الوطن، والفضل بعد الله سبحانه وتعالى وتوفيقه يعود إلى ابونا وملكتنا عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) في عهده أزيحت الكثير من العقبات، ودعم المرأة وحملها مسؤولية وأمانة بناء هذا الوطن.

الوضع تحسن بشكل ملحوظ وكبير، حيث حظيت المرأة في هذا المجال بوظائف لم تكن موجودة في السابق، وقد شهد قطاع المال والأعمال في عهد خادم الحرمين الشريفين عددا كبيرا من التغييرات، حيث وجدنا المرأة متواجدة بشكل واضح في مجالس إدارة الشركات والمؤسسات، وأصبحت مشاركة بشكل واضح في التصويت والانتخابات وفي السابق كانت مقتصرة على الذكور فقط، كما أنها منحت بعض السميات الوظيفية التي لم تكن موجودة في السابق، وتغلقت القوانين بما يخدم المرأة والصالح العام وأصبح للمرأة تمكين كبير في مجال المال والأعمال، وكل هذا التقدم

يصب في مصلحة المرأة بشكل كبير وفعال، ولذا فإننا نأمل أن نجد في القريب العاجل سميات ووظائف جديدة في سوق العمل مثل صيدلانية في الصيدليات غير التابعة للمستشفيات وغيرها مما يقلل البطالة النسائية التي زادت نسبتها بشكل ملحوظ. فيما تشير الدكتورة زينب عبد الرحمن السحيمي - أستاذة مشاركة في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبدالعزيز ومدبر معتمد بمرکز الملك عبد العزيز للحوار الوطني - إلى أن اليوم الوطني يوم خير وشكر، نتذكر فيه نعمة الله علينا في هذا الوطن الغالي من الأمن والتقدم والنماء، حتى وصل في عهد والدنا خادم الحرمين عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) إلى مستويات غير مسبوقة كما ونوعا.

وتضيف السحيمي: «يسعدني أن أذكر ما نعمت به المرأة، خاصة من إعداد وتسهيل وتحسين للمشاركة الفعالة في تطوير مجتمعنا، فلم تعد تقتصر مشاركة المرأة على التنفيذ، وإنما تعدتها

مرتفعة في السنوات القليلة الماضية، وهذا يؤدي إلى خفض تدفقات رؤوس الأموال إلى الخارج وبالتالي يحسن من وضع حساب (ميزان) رأس المال ومن ثم من وضع ميزان المدفوعات ككل. - وضع التشريعات الجديدة للمرأة أدت إلى فتح المجال أمام المرأة لزيادة استثماراتها، وخاصة إذا ما علمنا حسب تقارير البنك الدولي إلى أن مدخرات المرأة السعودية في البنوك قدرت بـ ٤٥ مليار ريال سعودي، وقيمة الاستثمارات العقارية النسوية في المملكة بما يقارب ١٢٠ مليار ريال سعودي، بالإضافة إلى أنهن يمتلكن ثلث حسابات الوساطة المالية بـ ٣٠ في المائة من رأسمال الصناديق المشتركة، وزيادة الاستثمار لها الأثر الإيجابي على الاقتصاد السعودي.

- فتح مجال الإنبعثات الخارجي للنساء يؤدي إلى تسليحهن بالعلم والخبرة والتجربة مما يعكس على الاقتصاد والبلد تدريجيا على المدى القصير الطويل، بالإضافة إلى أنه يعتبر من المشروعات الداعمة للاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية السعودية المؤهلة عالميا و ذو صفات متميزة». وختمت قائلة: «إن ما تحققه المرأة السعودية من إنجازات ومكاسب في هذا العهد الزاهر، يقدم الصور المشرفة للنساء السعودية الأتية تميز في عهد خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله)، مع التأكيد على تعزيز إسهامهن في النهوض بالوطن ودعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ومن جهتها، أوضحت الدكتورة عائشة نتو - رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات بجددة - أن سوق المال والأعمال سواء في الصناعة أو التجارة أو الخدمات الخاصة بهذا القطاع وفيما يخص المرأة كانت تعاني من قصور في الوظائف النسائية، إلا أن

## المنيع والحليسي عضوا الشورى لـ عكاظ:

# الظروف العربية والإقليمية تستدعي الالتفات حول وطننا وقيادتنا



عضوات الشورى في جلسة سابقة.

مريم الصغير (الرياض)

نعيش اليوم احتفالية يوم الوحدة الوطنية في ظروف عربية وإقليمية تستدعي الالتفات حول وطننا وقيادتنا، وهو حدث يتطلع إليه المجتمع بكافة شرائحه وفتاته، لأهمية ترسيخ هذا اليوم وما يحمله من معان في عقول وقلوب الشراء الذي هو مستقبل الوطن.. بهذا روح وطنية تحدثت لـ «عكاظ» عضوات مجلس الشورى الدكتورة هيا عبدالعزيز المنيع والدكتورة هدى عبدالرحمن الحليسي.

بدأية، قالت عضو مجلس الشورى نائب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والشباب الدكتورة هيا عبدالعزيز المنيع، أجدنا مناسبة لتنهئة والدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد (حفظه الله)، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد (حفظه الله)، والتنهئة لكل مواطن سعودي بهذا اليوم التاريخي، الذي وحد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ورجاله الأفاضل (غفر الله له ولرجاله) المملكة، وأسعدنا جميعا بمزيد من الاستقرار والتقدم، مضيئة أننا نعيش اليوم احتفالية يوم الوحدة الوطنية في ظروف عربية وإقليمية تستدعي الالتفات أكثر حول وطننا وقيادتنا وتواصل وحدتنا عبر ممارسات حديثة.

وقالت المنيع في الوقت نفسه، وعلى المستوى المحلي نحن ننعيم بتطورات مهمة وجوية في غير مجال، ففي عهد الملك المصلح عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) عاشت البلاد عددا من التحولات الإيجابية والنوعية لعل أهمها برنامج خادم الحرمين للإبتعاث وبرنامج تطوير القضاء ومعالجة ملف المرأة بكثير من الامتيازات التي أعادت الكثير من حقوق المرأة الغائبة لها، نعم فنحن نعيش أيضا حالة عالية من حرية التعبير وهامشا وأسعا من حرية الرأي، ولعل الوقوف أمام بعض الملفات كاف لإدراك أولويات هذا الملك الصالح والمصلح، حيث وجدنا منه (حفظه الله) اهتماما أوبيا وملكيا بالمرأة، في عهده تم افتتاح أكبر جامعة نسائية وقيادة نسائية على درجة وزير، وتم استكمال تمكين المرأة بدفع ٣٠ سيدة للمشاركة في صناعة التشريعات الوطنية عبر مجلس الشورى، وخلال الفترة القادمة سيكون لها حق الانتخاب والترشيح في المجالس البلدية، والذي اعتمده خادم الحرمين الشريفين، ولا ننسى أن ذلك صاحبه دعمها في قطاع التعليم العام كتناكب للوزير، وأيضا في القطاع الصحي والاجتماعي وفتح مجالات متنوعة لعمل المرأة، مع الاهتمام بابتعاث المرأة مثل أخيهما للرجل للتعليم في أكبر الجامعات الدولية، ويأتي أيضا برنامج تطوير القضاء وإصلاحه وانتشاله من حالة التراجع خطوة هامة ونوعية في عهد هذا الملك الصالح، حيث بات البيئات العولمي من أكثر المؤسسات الحكومية تطورا وسرعة تقدم وتحقيق عدالة عالية للجميع، وخاصة المرأة التي كانت معاناتها كثيرة في ما مضى، تطوير القضاء ونتائج لمسه الجميع دون استثناء وخاصة المواطن البسيط وهذا قمة النجاح، ولا ننسى برنامج الإبتعاث الذي من خلال منجته البشري نتوقع أن يرفع من كفاءة الجهاز البشري في الكثير من المؤسسات ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية، وخاصة الجامعات السعودية التي سيسكل هؤلاء عمادها، وخاصة حملة الماجستير والدكتوراه سيكثرون دعما بشريا لجهاز أعضاء الهيئة التعليمية بتنوع علمي، واستطردت المنيع، في يومنا الوطني نستحضر الكثير من التقدم والأهم التأكيد على تجديد وتعظيم وحدتنا الوطنية بعيدا عن أي تصنيفات جغرافية أو فكرية، فالوطن للجميع وأمنه ومسؤولية الجميع.

وفي نفس السياق، قالت عضو مجلس الشورى الدكتورة هدى عبدالرحمن الحليسي، من الجميل أن نرى هذا الاحتفال بيوم ذكرى تأسيس المملكة، ومن الأجل أنه أصبح حدثا يتطلع إليه المجتمع بكافة شرائحه وفتاته، والأهم من ذلك أنه يذكرنا بنعمة الوطن والأمن والأمان وفي نعمة علينا أن نقدرها ونحميها ونضحى من أجلها بكل نفيس وغال، وهي أمانة في أعناقنا من واجبنا أن نسلمها للأجيال القادمة، وأنتمنى من كل مواطن ومواطنة إدراك مدى أهمية ترسيخ هذا اليوم بكل ما يحمله من معان في عقول وقلوب الشراء الذي هو مستقبل الوطن، حفظ الله وطننا والدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الذي ترجم رؤيته الحكيمه بغرس الوطنية في قلوب أبناء شعبه.



طبيبات سعوديات متدربات يعاين مريضا في غرفة الطوارئ.

## طالبين برفع كفاءة خدمات التأمين .. طبيبات عاملات في الميدان لـ عكاظ:

# تطور الصحة قوة للمملكة .. ولا بد من زيادة المنشآت

أمنية خضري (جدة)

يزخر القطاع الصحي في المملكة بالكثير من الإنجازات الملموسة في كافة أوجه تقديم خدمات الرعاية الطبية والطفرة الإدارية التي من شأنها التخطيط الجيد، وانعكاس ذلك على تلانس احتياجات المواطنين الصحية، بدءا من مراكز الرعاية الصحية ومرورا بما يقدم له من خدمات صحية متطورة في المستشفيات، إذ يحرص القطاع الطبي على نشر عوامل الثقافة الصحية للمرضى من أجل الحفاظ على صحة الإنسان، وليس ذلك فحسب، بل إن الأطباء والطبيبات يسهمون بشكل فعال في إثراء البحث العلمي وربطه بخدمة الأفراد من خلال انعكاسه على هيئة مشاريع صحية.

وبمناسبة احتفال المملكة بالذكرى الـ ٨٤ لتوحيد المملكة، التقت لـ «عكاظ» عددا من الطبيبات السعوديات العاملات في الميدان للوقوف على هذه المنجزات..

بدأية، ترى الدكتورة سامية العمودي، الباحثة في مجال التمكين الصحي والحقوق الصحية في جامعة الملك عبدالعزيز بجددة، أن مقياس تقدم الأمم يعتمد على مؤشرات هامة ومتعارف عليها، ومن أهمها مقياس الرعاية الصحية، ومن هنا كان للصحة قيمتها، وتعمل الدولة جاهدة عندنا على رصد مبادرات ضخمة وتاريخية للقطاع الصحي، لكن ما زالت الصحة وخدماتها وخبراتها دون المأمول منها ولا تتماشى مع حجم الإنفاق والميزانية، مضيئة أن هناك نهضة صحية لا شك فيها في القطاع الصحي مقارنة بما عشناه على مدى ٤٠ عاما الماضية، وقد كان لي شرف أن أكون ضمن خريجات أول دفعة من كلية الطب التي تأسست عام ١٩٦٦م، وتخرجت أول دفعة منها في عام ١٩٨١م، وقد عايشنا

الصحة وتغيراتها طابعتا وخريجات وطبيبات ورأينا كيف ترتقي الصحة ونستطيع أن نلمس حجم التقدم فيها في كل المنحى.

وقالت العمودي «يوم أصبت بسرطان الثدي، توقع البعض أن أغادر إلى أي دولة أخرى للعلاج، لكنني أصرت على أن يكون علاجي كله في داخل المملكة ومستشفياتها وعلى أيدي زملائي؛ لأنني أعرف ما تمتلكه مستشفياتنا من تقنيات متقدمة تضعها في مصاف الدول المتقدمة في توفير التقنيات، وأوقن أن لدينا أكفا الأطباء، ولولا هذا ما كنت أسلم نفسي وحياتي لهم وأصر على أن يكون علاجي بمحمله هنا، وبفضل من الله مرت على إصابتي ما يقارب عشرة أعوام».

وتتساءل الدكتورة سامية: «ماذا إن، أين اللجوة في الواقع الصحي عندنا؟ أرى أن المشكلة ليست في توفر الموارد المالية، فالدولة كفلتها بشكل لم يسبق له مثيل، وليست مشكلة كفاءات، فالوطن يزخر بها، وإنما هي خليط من نظام صحي ووعي اجتماعي وعدم ربط القيم بالعمل ومخرجات العمل، وهذا أدى إلى حدوث قصور وعدم رضى عن الخدمات، وهذا يشمل كل أشكال الأداء، وأرى أن التمكين الصحي يرفع الوعي بين العاملين الممارسين في القطاع الصحي والتمكين الصحي للمجتمع ورفع درجة الثقافة والوعي، عامل مهم في فهم المجتمع وارتقاء فكره وفي رد فعله على أوجه مشاريعه يجعلنا على سبيل المثال أكثر قدرة على فهم الواقع الطبي واختلالاته، وما هو الفرق بين الخطأ الطبي والمضاعفات المتعارف عليها، كما أن التمكين

الطبي يمكن للمرضى الأخذ بوسائل الوقاية في حال وجود أوبئة أو في الأمراض المزمنة وتبني سياسات حياة صحية، وكذا هو التمكين الصحي ودوره في التغلب على المعتقدات الخاطئة والأفكار المغلوطة من الصحة وعن بعض الأمراض المزمنة، مثل تفاعل المجتمع مع أمراض السرطان وثقافة الفحص المبكر وقيمتها لرفع نسب الشفاء، وبالتالي تظل القضية هي قضية تمكين مجتمعي ونشر للوعي للإرتقاء وتحسين الصحة وتحقيق الأهداف التي تسعى لها المنظمات الدولية والوطنية للإرتقاء بالصحة، بحيث تصبح الصحة والخدمات الصحية موطن قوة للدولة وتعمل على إيجاد وفرة اقتصادية لا يوفرها ضعف الأداء الصحي، وكل هذا له انعكاساته على وزارة الصحة وأدائها وءاء على العاملين في هذا القطاع، وعلى الدولة توفير مكافآت قوة في الجانب الصحي للمواطن، وكل عام والمملكة وقادتها وشعبها بالغ خير».



د. سامية العمودي

## البحث العلمي

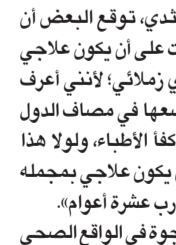
بدورها، أوضحت الدكتورة وفاء فقيه، الأستاذة المشاركة في كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز ومشرفة التعليم الطبي في قسم الولادة في الجامعة، أن الحراك الصحي الذي تشهده المملكة حراك إيجابي وملحوظ، وتابع من حرص الدولة على الاهتمام بصحة المواطن، والتي تنعكس على إنتاجه وإسهامه في خدمة المجتمع. وتامل الدكتورة فقيه، ضخ المزيد من المنشآت الحكومية الصحية لتكون هناك زيادة في عدد الأسرة لتلبية حاجة المرضى الصحية حين مراجعة المنشأة، وما قد يتطلبه ذلك من إجراءات لتتوهم المريض أو إجراء عليه.

وتفترض الدكتورة فقيه، رفع مستوى كفاءة الخدمات التي يقدمها التأمين الصحي للمواطنين والمقيمين؛ لتلبية حاجة المريض من الخدمات وتخفيف الأعباء عن كاهل المريض والمنشآت الصحية. وتستطرد الدكتورة وفاء، أن من شواهد الحراك الصحي تطور ونمو النشاط الصحي، فمخيد من الجامعات ومنها جامعة الملك عبدالله لا تدعم البحث العلمي للترقية العلمية فقط، بل

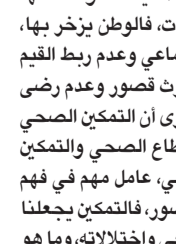
لخدمة حاجة المجتمع، لذا ينبغي أن تضع الجامعات معايير للبحث العلمي حتى يلبي حاجة المجتمع وينعكس إيجابيا في أوجه مشاريعه الصحية لخدمة المرضى في ظل ما تشهده في المملكة من حرص على تقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين والمقيمين.

## المرأة والطفل

ومن جهتها، الدكتورة أمل سلطان، استشاري طفلييات جزيئية



وفاء فقيه



د. أمل سلطان